

للإصدار الفوري: 5 أيار/مايو 2017

لمزيد من المعلومات: بام ميلر pamela@akaction.org

د. ماريان لويد سميث biomap@oztoxics.org +61413621557

د. أولغا سبيرانسكايا olga@ipen.org

في اجتماع للأمم المتحدة حول المواد الكيميائية، الإرادة السياسية تصطدم مع المصالح التجارية الضيقة

جنيف، 5 أيار/مايو 2017. اتفقت الحكومات في مؤتمر الأطراف الثامن لاتفاقية ستوكهولم على إضافة ثلاث مواد سامة إلى الاتفاقية، ولكنها منحت ثغرات قانونية كبيرة لاثنتين منها. المواد الكيميائية هي الإيثر ديكرومودي فينيل DecaBDE، و البارافينات الكلورة قصيرة السلسلة SCCPs، و سداسي كلورو البوتادين HCBd.¹ وتعد هذه المواد الثلاث ثابتة وسامة للغاية، كما تنتقل لمسافات طويلة وتتراكم في السلسلة الغذائية. تم منح ثغرات قانونية لـ DecaBDE و SCCPs، وقد وجدت دراسات حديثة للشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة IPEN كلتا هاتين المادتين في ألعاب الأطفال.² حيث رفضت مجموعة صغيرة من البلدان الاقتراحات بأن يتم، وعلى الأقل، وضع لصاقات تعريفية للمنتجات الجديدة التي تحتوي تلك المواد. ولن تمتلك البلدان والمستهلكين القلقين حيال المنتجات الملوثة معلومات حول ما تحتويه تلك المنتجات.

"إنها بداية النهاية بالنسبة إلى DecaBDE و SCCPs و HCBd" كما صرحت الدكتورة أولغا سبيرانسكايا الرئيسة المشاركة لـ IPEN. وأضافت: "تحت الحكومات على التحرك بسرعة لحظر هذه المواد وألا تطيل أمد الأذى من خلال وضع الإعفاءات".

DecaBDE

قام المندوبون بتوسيع نطاق الإعفاءات التي اقترحتها لجنة خبراء الاتفاقية إلى حد بعيد، كما منحوا فترات زمنية تزيد على نحو كبير عن فترة السنوات الخمس الواردة في الاتفاقية. فعلى سبيل المثال، تم السماح باستخدام DecaBDE في السيارات الجديدة وقطع الغير لحوالي 20 عاماً أي حتى عام 2036. وتخفي الصيغة التي تسمح بوجود DecaBDE في الطائرات، وبشكل ذكي، حقيقة أن التصنيع على الأرجح سيستمر حتى عام 2050 بينما يستمر الاستخدام حتى عام 2100. فقد صرحت شركة بوينغ بشكل واضح بأن هذا الإعفاء غير ضروري، ولكن يبدو بأنه قد تم الضغط عليها من قبل قطاع صناعة الطيران في الاتحاد الأوروبي. واستجاب المندوبون للمخاوف التي تمت إثارتها حول وجود هذه المادة في منتجات الأطفال عن طريق استبعاد استخدام DecaBDE في الثياب والألعاب من الإعفاء الخاص بالمنسوجات.³ حيث تم سحب اقتراح بشكل هادئ كان من شأنه أن يزيد التلوث من عملية إعادة التدوير السامة للمواد التي تحتوي على DecaBDE.

"يعد رفض إعفاء عملية إعادة التدوير السامة إنجازاً ضخماً لأن من شأن ذلك تشريع الإقاء النفايات الإلكترونية" كما قالت الدكتورة ماريان لويد سميث، كبيرة المستشارين في IPEN، والتي حذرت كذلك من إعفاء المنسوجات. "لا ينبغي على الحكومات استغلال إعفاء المنسوجات لصناعة بطانيات للأطفال، وأقمشة لتجديد المفروشات، أو حيوانات محشوة وذلك باستخدام منسوجات تمت معالجتها بـ DecaBDE. كان شعار هذا اللقاء "مستقبل خالٍ من السموم". دعنا لا نجعله "مستقبل مسموم".

SCCPs

أضافت الحكومات SCCPs إلى قائمة الاتفاقية، ولكنها أرفقتها بعدد من الثغرات القانونية المحدودة زمنياً، وذلك على الرغم من أن لجنة الخبراء لم تقدم توصيات بخصوص أي منها. وتضمنت الإعفاءات "الملدنات الثانوية في البولي فينيل كلورايد المرن، باستثناء الألعاب ومنتجات الأطفال". ويعكس هذا التضمين المخاوف حيال العثور على SCCPs في منتجات الأطفال. ولكن IPEN عثرت على SCCPs في منتجات لا تعتبرها العديد من البلدان ألعاباً أو منتجات للأطفال. ويشمل ذلك SCCPs في الأحذية المطرية المصنوعة من بولي كلوريد الفينيل والشبابش وورق الجدران.

"إن القرار بالقضاء على SCCPs على المستوى العالمي يعد أمراً شخصياً بالنسبة إلي" كما قالت بام ميلر، الرئيس المشارك في IPEN ومحقة في شؤون القطب الجنوبي. وأضافت "تزعرت قرب مصنع كبير لـ SCCPs. حيث قاموا بتلويث المنطقة برمتها وتحول المجتمع المحلي إلى جماعة مصابة بالسرطان".

عملية إعادة التدوير السامة

للأسف، اتفق المندوبون على الاستمرار بالسماح بإعادة تدوير المواد التي تحتوي على مثبطات اللهب السامة (PentaBDE و OctaBDE) الموجودتين في الأثاث المنزلي والنفايات الإلكترونية. وفي حال لم يتم إزالة هاتين المادتين الكيميائيتين، فإنهما ستنقلان إلى منتجات جديدة عندما يجري إعادة تدوير البلاستيك. تخالف هذه الممارسات ما ورد في اتفاقية ستوكهولم والتي تحظر صراحة إعادة تدوير المواد الموجودة على القائمة الخاصة بها أو إعادة استخدامها. ويحث القرار الحكومات على "ضمان ألا يتم استخدام الإيثر ثنائي الفينيل المُبروم في مواد قد يشكل وجوده فيها خطراً لتعرض الإنسان له، وخصوصاً المنتجات الاستهلاكية مثل ألعاب الأطفال". وتظهر دراسة حديثة لـ IPEN² بأن الاستمرار بسياسة عملية إعادة التدوير السامة سيسبب تلوثاً واسع النطاق في منتجات الأطفال.

وقال الدكتور جو دي غانغي، المستشار العلمي والتقني في IPEN، "أعربت الحكومات عن مخاوفها بخصوص عملية إعادة التدوير السامة، ولكن حان الوقت لوضع حد لسياسة من المحتمل أنها تسمم الأطفال". وأضاف "يؤدي إعادة تدوير المواد التي تحتوي على مواد كيميائية سامة إلى تلوث المنتجات الجديدة، كما يؤدي إلى استمرار التعرض لها ويقوض مصداقية إعادة التدوير".

HCBd

اتفق المندوبون على إضافة سداسي كلورو البوتادين HCBd إلى الملحق (ج) - وهو جزء من الاتفاقية يتناول المواد المنتجة عن غير قصد. ويفسح إدراج HCBd المجال لتناول انبعاثه من خلال توصيات أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية.

الحدود القصوى للنفايات الخطرة

عرقل الاتحاد الأوروبي محاولات تبني حدود صارمة للنفايات الخطرة بالنسبة إلى الديوكسينات وغيرها من الملوثات العضوية الثابتة. وعلى الرغم من محاولات كافة أرجاء الإقليم الأفريقي بتقليل عتبة نفايات الديوكسينات إلى جزء واحد في المليار، فقد أصر الاتحاد الأوروبي على مستوى 15 جزء في المليار. ويفتح ذلك المجال أمام تدفق رماد المحارق الملوث بالديوكسينات إلى البلدان النامية والانتقالية والتي لا تستطيع التعامل معه. وقد تبين بأن تلك النفايات السامة تسمم بيض الدجاج وأجزاء أخرى من السلسلة الغذائية بمستويات ضارة بالإنسان، وذلك في الأماكن التي يتم إلقاء النفايات فيها.⁴ وقد جرى تعيين قيم عتبات ضعيفة للملوثات العضوية الثابتة الأخرى والتي يمكن أن تؤدي إلى تلوث البلاستيك في سلسلة إعادة التدوير.

اتفاقية روتردام تدرج أربعة مواد وتحظر أربعة مواد أخرى

قررت الحكومات أن تضيف الكاربوفوران والترايكلوروفون و SCCPs وثلاثي بوتيل القصدير TBT إلى قائمة الاتفاقية، مما يجعلها خاضعة إلى عملية الموافقة المسبقة عن علم. ولكن جرى حظر إدراج الكاربوسلفان وأسبست الكريسوتيل والفينثيون وإحدى صيغ الباراكوات من قبل عدد صغير من البلدان، وذلك على الرغم من أنه كان يُطلب من المصدرين ببساطة أن يقوموا بإخطار الدول المستوردة ويأخذوا الموافقة منها. وقد حظرت الهند وكازخستان وقرغيزستان وروسيا وسوريا وزيمبابوي إدراج أسبست الكريسوتيل. بينما حظرت تشيلي وغواتيمالا والهند وإندونيسيا إدراج صيغة الباراكوات.

"وافقت جميع البلدان على أن جميع المواد المقترحة تحقق معايير الاتفاقية بالنسبة إلى الإدرج" كما قالت باميل ميلر الرئيس المشارك في IPEN. وأضافت: "ويعني ذلك بأن عدداً قليلاً من البلدان المعارضة وممثلي القطاع الصناعي المتفذين فيها وضعوا مصالحهم الاقتصادية والتجارية الخاصة فوق صحة وسلامة البيئة العالمية وسكانها".

¹ DecaBDE (Decabromodiphenyl ether الإيثر ديكبرومودي فينيل) هو مثبط لهب يوجد بشكل كبير في النفايات الإلكترونية. SCCPs (short-chain chlorinated paraffins البارافينات الكلورة قصيرة السلسلة) هي مادة كيميائية صناعية تستخدم في الشغل على المعادن وكمثبط للهب في المواد البلاستيكية. HCBd (hexachlorobutadiene سداسي كلورو البوتادين) يتم إنتاجه عن غير قصد أثناء إنتاج الهيدروكربونات الكلورة والمغزنيوم و PVC وثنائي كلوريد الإيثيلين وكلوريد الفينيل وفي عمليات الإحراق.

² يرجى مراجعة التقريرين التاليين:

<http://ipen.org/news/press-release-recycling-contaminates-plastic-children%E2%80%99s-toys-toxic-chemicals-electronic-waste>

<http://ipen.org/news/press-release-children%E2%80%99s-toys-contaminated-toxic-industrial-chemical-recommended-global>

³ تتضمن الإعفاءات الخاصة بـ DecaBDE قطع الغيار في السيارات الحديثة، والطائرات، والمنسوجات، ورجوة البولي يوريثان المستخدمة في عزل الأبنية، والمواد البلاستيكية والأجزاء المنزلية المستخدمة في أدوات التسخين المنزلية، والحديد، والمراوح، وسخانات الغمر.

<http://ipen.org/news/toxic-ash-poisons-our-food-chain> ⁴

###

الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة IPEN هي شبكة من المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالشأن العام تعمل في أكثر من مائة بلد من أجل الحد من الأذى على صحة الإنسان والبيئة من المواد الكيميائية السامة والقضاء على هذا الأذى. www.ipen.org

twitter: @ToxicsFree